صفات الحروف

- الصفة لفظًا :ما قام بالشيء من المعاني
- اصطلاحًا :كيفية تثبت للحرف عند النطق به عند تولده في المخرج وتميزه عن غيره من الحروف

فوائد الصفات:

التمييز بين الحروف المشتركة في نفس المخرج.

تحسين نطق الحروف المختلفة في المخرج.

معرفة الحروف القوية من الضعيفة.

عدد الصفات:

اختلف علماء علم التجويد منهم من قال: ٤٤، ومنهم من قال: ٢٨ ومنهم من قال: ٢٠،

لكن جمهور العلماء ومنهج الإمام ابن الجزري أن الصفات ١٨ صفة ، أُضيف عليهم فيما بعد صفتين

أقسام الصفات:

١– صفات ذاتية

٢– صفات عارضة.

الذاتية :تظل ملازمة للحرف لا تنفصل عنه نهائي، وتُسمى حق الحرف، مثل: صفة الهمس في حرف السين

العارضة :هي صفات تُلازم الحرف أحيانًا وتتركه أحيانًا أخرى، تُسمى: مستحق الحرف، مثل: التفخيم والترقيق.

الصفات الذاتية أو الأصلية نوعان:

١- لها ضد.

٢- ليس لها ضد

أولاً: الصفات التي لها ضد:

١- الهمس ضده الجهر.

- الهمس :لغة الخفاء أو الضعف، خفاء السمع.
- سبب الخفاء في السمع

١-انفتاح الوترين الصوتين.

٢- عدم اهتزازها

٣- جريان كثير في هواء النفس

- حروف الهمس :حثه شخص فسكت
- صفة الهمس تتعلق بالنفس.
- الهمس صفة ضعف

☒ الجهر لغة :الاعلان والوضوح والقوة والظهور

☒ الجهر اصطلاحًا :وضوح في السمع.

☒ سببه:

١- انضمام الوترين الصوتين.

٢- اهتزازهما.

٣- انحباس الهواء.

☒ حروف الجهر: باقي الحروف ما عدا" حثه شخصٌ فسكت"

☒ صفة الجهر صفة قوة وليست صفة ضعف

****

٢- الشدة ضدها الرخاوة:

- الشدة لغةً :القوة.
- الشدة اصطلاحًا :هي انحباس جريان الصوت، بسبب: غلق المخرج
- الشدة تتعلق بالصوت
- حروفها :أجد قط بكت أو أجدك تطبق

❖ كيف تخلصنا من شدة هذه الحروف؟

حروف قطب جد :بالقلقلة.

ك، ت :بالهمس، حرفان شديدان في أولهما مهموسان في آخرهما

الهمزة :إما بالحذف أو الإبدال أو التسهيل أو النقل مثل: القرآن تكون القران.

- الرخاوة لغةً :اللين.
- الرخاوة اصطلاحًا :جريان الصوت عند مروره في المخرج
- الرخاوة صفة ضعف
- حروف الرخاوة باقي الحروف باستثناء" :لن عمر"، و "أجد قط بكت"

صفة التوسط :هي صفة بين الشدة والرخاوة

❖ التوسط :لغةً يعني اعتدال

❖ التوسط اصطلاحًا :عدم كمال جريان الصوت في المخرج، نتيجة عدم كمال غلقه

❖ حروف التوسط :لن عمر

سبب اعتبارها حروف متوسطة:

١– اللام :عند النطق به يقرع حافة اللسان إلى منتهاها مع لثة الأسنان العليا ينغلق المخرج ومنها يأخذ صفة الشدة، لكن عند انحراف اللسان يمينا ويسارا يحدث جريان للصوت ومن هنا يأخذ صفة الرخاوة.

٢– النون :مخرجها جزء شديد وجزء رخو، لها مخرج لساني ومخرج خيشومي عند قرع طرف اللسان بلثة الأسنان العليا يأخذ صفة الشدة، أما صفة الرخاوة يأخذها من جريان الصوت في الخيشوم أي: الغنة؛ لذلك أصبح حرف متوسط.

٣–العين :يخرج من الحلق فقط، التوسط فيه عمل رباني لا دخل للإنسان به.

٤- الميم :انطباق الشفتين تُسبب الشدة، والرخاوة تأتي من الغنة

٥- الراء :قرع طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا يُسبب الشدة، لكن تبقى الفرجة الصغيرة باللسان يخرج منها بعض الصوت هي التي تسبب الرخاوة.

⇐الحروف الشديدة أقصر الحروف زمنًا، الحروف المتوسطة زمنها متوسط، والحروف الرخوة إن سكنت أطولها زمنًا.

****

٣-الاستعلاء والاستفال:

☒ يدرسان الحرف من حيث اتجاه ضغط الصوت

☒ الاستعلاء :لغةً الارتفاع

☒ هو اتجاه ضغط الصوت لأعلى، بسبب استعلاء أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى.

☒ حروفه :خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ.

☒ الاستعلاء صفة قوة نتيجة اتجاه ضغط الصوت لأعلى

☒ إذا كان حق الحرف الاستعلاء فإن مستحقه التفخيم.

✓ الاستفال :هو اتجاه ضغط الصوت لأسفل نتيجة انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى

✓ حروف الاستفال :باقي الحروف ما عدا "خص ضغطِ قظ"

- ✓ الاستفال صفة ضعف
- ✓ إذا كان حق الحرف الاستفال فإنه مستحقه الترقيق

****

٤– الاطباق وضده الانفتاح:

- يدرسان (انحصار) حبس الصوت بين اللسان والحنك الأعلى

  - o الاطباق :هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى يكون نتيجة ارتفاع طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى (يرتفع جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى)
  - o حروف الاطباق:ص، ض، ط، ظ
  - o الاطباق صفة قوة.

⇐كل حرف مُطبق مُستعلي، وليس كل حروف الاستعلاء مطبقة

  - o الانفتاح :عدم انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى نتيجة افتراق طائفة من اللسان عن الحنك الأعلى
  - o حروف الانفتاح : كل الحروف ما عدا: ص، ض، ط، ظ.
  - o صفة الانفتاح صفة ضعف

⇐ •كل مستفل منفتح، وليس العكس

⇐*حروف الاستفال جزء من حروف الانفتاح

****

٥- الاذلاق والاصمات

❖ **الاذلاق :هو خفة الحرف وسرعة النطق به عند خروجه من مخرجه لخروجه من ذلق اللسان أو من إحدى الشفتين أو منهما معًا، مجموعة في: "فر من لب"**

- **الاذلاق وهي صفة ضعف**

❖ **الاصمات :هو ثقل في الحرف وعدم سرعة النطق به عند خروجه من مخرجه لمنع انفراد حروفه في كلمة رباعية أو خماسية في اللغة العربية.**

- **الاصمات صفة متوسطة.**

***لكن عند حساب درجة الحرف من حيث القوة والضعف لا نحسب الاذلاق والاصمات**

****

ثانيًا: الصفات التي ليس لها ضد

١-الصفير :

✓ **هو حدة وقوة تنشأ في صوت الحرف .**

✓ **سببه :ينشأ الصفير لصوت الحرف عند مروره في ممر ضيق.**

✓ **حروف :ز،س،ص**

✓ **ينشأ عن مروره في ممر ضيق بين أسلة اللسان وصفحة الثنايا السفلى.**

✓ الصفير صفة قوة

☒ مراتب الصفير:

المشدد، الساكن، المتحرك.

☒ صفة الصفير صفة ذاتية للحرف

****

٢– القلقة

- لغةً :الاضطراب والتحريك
- اصطلاحًا :اضطراب في مخرج الحرف يُسبب خروج صوت قوي جدًا يُسمى قلقلة دون أن يصاحبها أي شيء من الحركات الثلاثة.
- حروفها :قطب جد

مثال :

حرف الباء الساكن المقلقل :يخرج من تباعد الشفتين دون تباعد الفكين، لا يُصاحب خروجه شيء.

حرف الباء الساكنة الغير مقلقلة :في حالة أن يكون الحرف ساكن ومُدغم في الحرف الذي يليه، يخرج بانطباق (تصادم) الشفتين، ولا يصاحبه أي حركة.

حرف الباء المفتوحة :ابتعاد للشفتين والفكين، يصاحبها انفتاح للفكين.

- مراتب القلقة:

١- قلقلة صغرى :إذا كان الحرف ساكن يقع وسط الكلمة أو آخرها وصلاً مثل:
يقدر، قد أفلح.

٢-قلقة كبرى (شديدة وأشد)

الشديدة :عند الوقوف على حرف القلقلة الساكن، مثل: الفلق، أحد

الأشد :عند الوقوف على حرف القلقلة المشدد، مثل: الحقَّ .

- القلقلة صفة قوة.
- صفة القلقلة :صفة غير ملازمة للحرف.

٣- صفة اللين

حروف اللين :الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما

صفة اللين صفة ضعف

****

٤- صفة التكرار أو التكرير

- حرفها :الراء فقط.
- سببها :ضيق في المخرج
- التكرار :صفة ذاتية لحرف الراء
- التكرار صفة قوة.

٥- الانحراف:

- لغةً :الميل والعدول.

- اصطلاحًا :ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه
- الحروف :اللام والراء
- صفة الانحراف صفة قوة

****

٦- التفشي

- حرفها :ش
- لغة :الانتشار أو الاتساع.
- اصطلاحاً :انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف ال"ش" بين اللسان والحنك الأعلى
- التفشي صفة قوة.

****

٧-الاستطالة

- لغةً :الامتداد.
- اصطلاحا : امتداد صوت الحرف من أول حافة اللسان الى اخرها عند النطق بالحرف
- حرف الاستطالة: ال"ض"

٨-الخفاء

- استتار وضعف الحرف عند النطق به وعدم بيانه.
- حروفه :حروف المد الثلاثة والهاء تُجمع في "هاوي"

- **خفاء** :لأنها تختفي في اللفظ عند النطق بها وتضعف حروف المد لاتساع مخرجها لذا يزداد في مدها لتقوى
- الخفاء صفة ضعف

****

٩- الغنة

- صوت أغن يخرج من الخيشوم مع حرفي النون والميم
- الغنة صفة ذاتية لحرفي ال"م" وال"ن"

مراتب الغنة:

١- أكمل ما تكون :في الميم والنون المشدّدتين.

٢- كاملة :في غنة الاخفاء والاقلاب

٣- ناقصة :في الميم والنون المظهرتين.

٤- أنقص ما تكون :في النون والميم المتحركتين